

أشياء أكثر من سير • خرجت من عند المدير مسرعا دون أن أرد عليه ، ثم وقفت وسط مكتبنا أحاول أن أسيطر على الرعشة في صوتي وقلت ان أى كلب لديه اتهام لى فليثبتته وليواجهنى بصراحة ، وعندما تطلع الى الجميع فى صمت ودهشة خجلت من نفسى وتوجهت الى مكتبى بخطوات مسرعة • وبعد لحظة قال سامح مخاطبا الأستاذ كمال ومركزا نظره عليه :

— اذا كان الانسان يكره العمل فى مكان فما عليه  
الا أن يتركه •

فقال الأستاذ كمال بحماس ووجهه محتقن •• هذا  
رأبى أيضا ••

قلت لسامح بصوت عال اتنى أفهم أساليبه السافلة وان رأبى فيه بصراحة أنه كلب • فقال بهدوء انه لن يرد على ، وانه لا يُعتب على أيضا لأنه يفهم أمثالى ويرثى لى • فضحك سميع ضحكة وهو يرفع رأسه من الجريدة وقال ان هناك نكتة لطيفة فى الجريدة ، حكاهما ، وضحك باقى الموظفين •

عند الظهر فى ذلك اليوم طلبنى وكيل النيابة فى التليفون ، لم أكن قد رأيتة أو سمعته منذ التحقيق فدهشت ، ولكننى كنت حريضا على ألا أذكر اسمه وأنا أكلمه فى التليفون أمام الموظفين • قال لى انه يريدنى لأمر هام — ورجانى أن أذهب